ملعقة من بُشارة الفجل الحرّيف البرّي فيُحفَظ بهذه الطريقة عدة ايام دون ان يدخل عليهِ فساد حتى مع تعريضهِ للهوآء المطلق

اسئلة واجوبتها

دوما (لبنان) — مرَّ بي في بعض مطالعاتي قول القائل « قد والله استحييت من خلافك » ولم أرَ قد في غير هذا الموضع مفصولةً عن الفعل فهل هذا التركيب صحيح . ثم اني رأيت بعض الصرفيين يقول عند ذكر احرف العلة « حروف العلة » مع انهم نصّوا على ان صيغة فُعول للكثرة فما وجه هذا الاستعمال

داود بشير

الجواب — اما المسئلة الاولى فجآء في مغني اللبيب في الكلام على قد ما نصّهُ . واما الحرفيّة فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معهُ كالجزء فلا تفصَل منهُ بشيء اللهمّ الاّ بالقسم كقولهِ

اخالدُ قد والله اوطأتَ عشوةً وما قائل المعروف فينا يعنَّفُ

واما استعمال جمع الكثرة موضع جمع القلة فهو تسامح سهّلهُ ان كثيراً من الاسمآء ليس لهما الاّ جمعٌ واحد يستعمل للقلة والكثرة مثل افراس واعنّة ومثل فرسان ورجال فلما لم يطرد الجمعان لكل مجموع استسهل وضع احدهما مكان الآخر الاّ ان الجري على الاصل حيث امكن اولى

القاهرة — ذكرتم في الجزء الثاني من مجلة هذه السنة (ص ٥١) ان عدداً كبيراً من الذين عُرضوا في الجندية أُرجئ قبولهم بسبب صغر قاماتهم فكم ينبغي ان يكون طول قامة الجندي مستفيد

الجواب — متر و ٥٦ سنتيمتراً

القاهرة — قرأت في احدى الجرائد الكبرى « انتضى فلان لهذا الامر » بمعنى انتدب لهُ وهي ثاني مرة رأيت هذه اللفظة فهي مما نبت من عهدٍ قريب ولعل عمرها لم يتجاوز عشرة ايام غير اني اخشى ان لا تُتمّ الشهر حتى تشيع في الجرائد جميعها فما قولكم في صحتها عبده داود

الجواب — لم يأتِ في تفسير هذه اللفظة الاّ قولهم انتضى السيف اي استلهُ وانتضى الثوب اي اخلقهُ بكثرة اللبس مثل انضاهُ وانتضى في يدهِ اسهماً اي اخذها واستخرجها من كنانتهِ فانظروا الى اي هذه المعاني تردّونها ...

القدس الشريف — قد صحتم في ضيآ ئكم الساطع اغلاطاً جمة مهمة وردت في بعض الكتب المطبوعة في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت فشكر لكم كل اديب هذه الخدمة العلمية المجانية التي كشفت لنا الستار عن حال تلك الكتب ونبهت كل مطالع الى التحذر من الاسترسال اليها والنقل عنها

وقد وقع لي في هذه المدة اني بينما كنت اطالع في كتاب « الالفاظ الكتابية » المطبوع في المطبعة المذكورة عثرت على اشياء لم اهتدِ الى صحتها

فجئت ملتجئاً الى اشعة ضيائكم المنير راجياً ان تكشفوا لي عن الصواب في المسائل الآتية وهي قليلٌ من كثير مما سآتيكم بهِ ان اذنتم لي وأسال الله ان يكافئكم عني وعن المستفيدين خيراً

جآءَ في صفحة ١١ من هذا الكتاب في باب العفو ما نصهُ « وسحبت على ما كان منهُ ذيلي وأغضيت عليهِ جفني وعركتهُ بجنبي وكظمت غيظي وأبقيت عليهِ وأرعيت عليهِ وجعلتهُ تحت قدمي » . ولا يخفى ما في بعض هذا الكلام من الاضطراب والخفآء الا ان جميعهُ مستسهل عند قولهِ « وجعلتهُ تحت قدمي » فان المفهوم منهُ انهُ بمعنى ما قبلهُ اي بمعنى « ابقيت عليهِ وأرعيت عليهِ » فكيف ذلك

وفي ص ١٨ « بيني و بينهُ شأنٌ وعداوة و بغضآء » ومقتضاهُ ان الشأن بمعنى العداوة لكنني لم اجدهُ في كتب اللغة بهذا المعنى فهل نجعلهُ من المستدركات على مصنفات اللغويين ام لهُ محملٌ آخر نحملهُ عليهِ

وفي ص ٢٠ في باب اسكان الغيظ « إربَعْ على نفسك وضَلعك » والذي رأيتهُ في كتب اللغة ان الضَلَع بمعنى الميل والهوى فكيف نفسرهُ في هذا الموضع

وفي ص ٢١ في باب الثلب والطعن « انكرت على فلان ما صنع وانكرتهُ ونكّرتهُ ومنهُ قولهُ نكِّروا لها عرشها اي غيّروهُ » ما معنى هذا الكلام وما مدخل تنكير العرش في الثلب والطعن ثم ما المراد بتكرار لفظ انكرت في اول الكلام ارجو الافادة ببيان ذلك كلهِ ولكم الفضل

يوسف الفتال

الجواب – اما الموضع الاول فالظاهر انهُ قد وقع فيهِ تقديم وتأخير في ترتيب الجُمَل أدَّى الى هذه الصورة المضحكة وهو الفحش ما يُتصور من ضروب التحريف والافساد . والذي يدل عليه السياق ان قولهُ « وجعلتهُ تحت قدمي » كان في الاصل بعد قولهِ « وعركتهُ بجنبي » فيكون الضمير من قولهِ « جعلتهُ » عائداً على ما الموصولة من قوله « سحبت على ما كان منهُ ذيلي » ويكون المعنى وجعلت ما كان منهُ تحت قدمي اي سترتهُ وتناسيتهُ

واما قولهُ « بيني وبينهُ شأن » فقد تحرفت هذه اللفظة على مصحح الكتاب وصوابها « شنآن » بنونين بينهما همزة ممدودة مصدر شَنِئتهُ بمعنى ابغضتهُ

واما قولهُ « اربع على ضلعك » فصوابهُ « على ظلْعك » بالظآء المشالة ومعنى اربع أَقِمْ والظلع شبيه بالعَرَج وهو ان يغمز الرجل في مشيهِ والعبارة مما يجري مجرى المثل يريدون بها ان يقيم الانسان على عيبه ولا يتعرض لكشف مساوئهِ

واما قولهُ « انكرت على فلان ما صنع وانكرتهُ » فصواب الثاني « ونكِرتهُ » من باب علم وهو بمعنى انكرتهُ . وقولهُ « ونكَّرتهُ » بالتشديد الى آخرهِ الظاهر ان هنا شيئاً ساقطاً لان التنكير لا يجيء بمعنى الانكار على ان هذه العبارة خارجة عن سياق الفصل كما لا يخفى ولذلك نظن انها دخيلة على المتن زادها بعض الواقفين على الكتاب فعلقها على الهامش او بين السطور ثم ادخلها الناسخ في المتن لظنهِ انها من اصل الكتاب وكأنَّ الاصل

فيها « يقال انكرت الشيء ونَكِرتهُ اذا عبتهُ ونكَّرتهُ بالتشديد اي غيَّرتهُ ومنهُ قولهُ نكِّروا لها عرشها » الى آخرهِ فتصرف الناسخ فيها على قدر فهمهِ وعلمهِ . ولهذا الموضع نظائر في الكتاب هي السبب في كثيرٍ مما يُرَى فيهِ من الاضطراب والتعمية ولنا في هذا المعنى مزيد بيانٍ نرجئهُ الى غير هذا الموضع

آثار ادبيّة

كتاب السودان بين يدي غردون وكتشنر ـ أُهدي الينا الجزء الاول من هذا الكتاب الجليل وهو من تأليف حضرة السريّ الالمعي ابرهيم فوزي باشا ابتدأهُ من تعيين غردون باشا حاكماً على خط الاستوآء وتتبع ما ورآء ذلك من الحوادث السودانية وما كان من دعوة المهديّ وحروبهِ الى سقوط الخرطوم ومقتل غردون . والكتاب سهل العبارة واضح الادآء يشتمل على كثيرٍ من غريب اخبار تلك البلاد وتواريخها وعادات اهلها واخلاقهم الى غير ذلك من الفوائد النادرة التي لم يسبق تسطيرها في غير هذا الكتاب

وهذا الجزء منهُ يشتمل على اربع مئة صفحه كبيرة جيد الطبع والورق وهو يطلب من ادارة المؤيد الاغر وثمن الكتاب كلهِ خمسون غرشاً يُدفَع نصفها عند استلام الجزء الاول والبقية عند تمامهِ